الميثاق

صحيفة اسلامية بالدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 365 ـ السنة 18

10 ذي القعدة عام 1401
9 شتنبر 1981

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

من قفص الاتهام الى منصة الحكم

لو بغى جبل على جبل لدك الباغي، هكذا جاء في الحديث، وهو ما وقع لحكام الجزائر الشعبيين الديموقراطيين المتشبعين بدعوى المليون شهيد المزعومة .. فانهم لم يتركوا نوعا من أنواع المكر الا ارتكبوه ضد هذا الجار الذي سعى معهم وضرب نفسه لينفعهم وشملت شمله ليجمعهم، ولم يشف غليلهم من مقابلة الجميل بالنكران كل ما عاملوه به من الاذاية جزاء الاحسان وما ألبوا ضده من الاعداء وما اشلوا عليه من المرتزقة امعاناً في سفك دماء أبنائه الابرياء وعرقلة سيرته نحو الازدهار والنماء، حتى كان آخر مواقفهم التي لم يخجلوا منها في مهرولتهم وقد انصاع هذا الجار لما يطلبون من قبول الاستفتاء وتقرير مصير اقليمه الذي انتزعه من براثن الاستعمار بالنضال المستمر والفداء. وقد استبشرت منظمة الوحدة الافريقية ولجنة الحكماء بحسم هذا الخلاف والقضاء على اسباب النزاع والشحناء ؛ لكن الجيران الاوفياء جدا لمبادىء الديموقراطية المؤكدة بوصف الشعبية ، تنكروا لمطلبهم هذا وعارضوا اجماع اللجنة المحكّمة في الحل الذي وضعوه للمشكل على اساس الاستفتاء وهددوا باستئناف القتال والهجوم على اراضي المغرب ونسف كل حل لا يكون هدفه ادانة المغرب واهدار كل عمل للحفاظ على وحدة ترابه ولا يقر اقتطاع الصحراء الغربية من الكيان المغربي وجعلها تحت هيمنة الجزائر بحكومة صورية متكونة من مرتزقتها ولفيفها الاجنبي .

وحمداً لله الذي قال بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ، ووفّق اللجنة الافريقية السباعية المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية وجعل الحكمة تتغلب على النزق والطيش والدس والخداع فاستمعت اللجنة الى جلالة الملك وقرأت المذكرة المغربية التي قدمها اليها جلالته وسجلت اجوبة جلالته على أسئلة الرؤساء الافارقة الذين طلبوا المزيد من البيانات وقررت في الاخير: 1) اجراء الاستفتاء المؤكد للاستفتاءات السابقة بين سكان الصحراء . 2) المحصورين في العدد الذي سجله الاحصاء الرسمي غداة مغادرة اسبانيا للصحراء . 3) مع بقاء الادارة المغربية والجيش المغربي تسهيلا لمهمة اللجنة الدولية التي ستجري الاستفتاء ، وكان ما قررته اللجنة أكثر تحريا لحماية حق المغرب مما قدمه المغرب

الحج وبناء الوحدة الاسلامية

بقلم
الاستاذ محمد الرقيوق

يقول تعالى : «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» وقال عليه افضل الصلاة واتم السلام : «بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا» تعود بنا مواكب الذكريات وانوار الرسالة المحمدية الى تلك البقعة الشريفة الطاهرة من ارض الله ارض الحجاز حيث كان مهبط الوحي وحيث يوجد البيت العتيق الذي قام ببنائه سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام وكان خليل الله يدعو واسماعيل يؤمن على دعاء ابيه :

«ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم» تفجر قلب ابراهيم بالتوحيد وكان الاسلام عقيدته وايمانه ومنت الاديان السماوية على لسان الرسل والانبياء تدعو الى وحدانية الله وجاء الاسلام وبعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والناس فوضى والصراعات على أشدها والشعوبية في أوجها وبلاد الروم سيدة العالم وبلاد الفرس مضرب الامثال في البطش والقوة والظلم ، وبعثة سيدنا محمد اهتز العالم وبدأ النور يولد وسط الظلام وانتشرت كلمة التوحيد التي شرعت في تأكيد الصلة بين المخلوق بالخالق الذي هو رب الدين والدنيا . ولاول مرة في تاريخ الانسانية تتحقق معجزة الوحدة بين القبائل والمدن وتتحطم شوكة المتخاذلين والمتافقين والظالمين وبالشريعة الاسلامية انتزع من القلوب سواد الشرك وعبادة الاوثان ، فثبت في الفؤاد الايمان بالله وحده لا شريك له وثبت فيه كذلك الايمان برسول الله وبما جاء به من تهذيب النفس بالصلاة وتزكيتها بالزكاة وتمويدها الاخلاص في السر والعلانية بالصوم ثم بالهجرة اخيرا الى الله بالحج الى بيته الحرام بكل هذه العبادات العملية تتحقق وحدة المسلمين ويبرز تضامنهم في أقوى صورة ويتجدد عزمهم على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه وصدعهم بمهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي خلاصة رسالتهم في الحياة ، وفي الحج يترك المسلم كل مباهج الدنيا وزخرفها ويتجه الله بمجموعه من الفرائض والسنن خلال أيام معدودات . والحج فريضة تهدف الى اعلان الانسان عبادته لله بطريق عملي وباداء ايجابي مالي وبدني وجسمي وروحي ، وفي الحج يتساوى الغني والفقير والضعيف والقوي ، والابيض والاسود ، والحاكم والمحكوم، والعالم والجاهل وتتجاوب المشاعر والاحساسات، وهناك يتذكر الجميع انهم ولدوا من اب وام واصل الاب والام واحد آدم وحواء فلا تعالي ولا تعاظم ولا تفاخر لحسب ولا نسب وانما الفضل بالتقوى والعمل الصالح

والحج يهدف الى سعادة الفرد في الدنيا بتصفية نفسه من عقدة الشعور بالذنب والمهانة بينه وبين الضمير وهو السبيل الى الفوز الدنيوي والاخروي والحج معناه هو قصد البيت الحرام لاداء المناسك في وقت محدد من العام واركانه التي لا يصح بدونها هي : الاحرام والطواف والسعي الوقوف بعرفة .

وبعد الحج تسن زيارة المدينة المنورة التي اختارها الله دون غيرها من البلاد والمدن ليهاجر اليها سيدنا رسول الله (ص) ويجاهد فيها نصرة لدعوة الله ولذلك فان كل هجرة هي اقتداء بالهجرة النبوية اليها وكل زيارة لها هي اقتفاء لاثر الرسول (ص) الذي لا يتجلى في مكان كما يتجلى فيها فمن السنة ان يزور الحاج المدينة المنورة وان يشد الرحال اليها قال النبي عليه السلام «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى» فاذا قاربه مشارفها وظهرت له معالمها قال «اللهم هذا حرم رسولك فاجعله لي وقاية من النار وامانا من العذاب وسوء الحساب»

وفي المدينة المنورة يتلفت العقل والقلب الى مصدر السمو الخلقي وينسى كل الادران والاحقاد ويرى الحاج التقدير العظيم والحب الكبير الذي يضمره الحجاج الزوار النبي (ص) من امريكان وافارقة واروبيين وأسيويين ويظهر له جليا قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وقوله وكان فضل الله عليك عظيما .

فما احوج المسلم المعاصر ان يدرك مغزى هذا الفرض الذي شرعه الله لعباده المومنين مرة في العمر لا ليحج احدهم فقط ولكن ليحيي به الثبات والارض والنفس وليجدد به الاتحاد والوحدة ويتعاون في دنيا المسلمين ويعمل على خوض معاله انتصار لدين الله وبناء المجتمع الفاضل الذي يقوم على الايمان والعلم فاين هو اليوم مجتمع الايمان والعلم الذي لا يبنيه الا الاسلام ؟.

التطفل على الفتوى الدينية يحدث «البلبلة» في المساجد

بقلم
الاستاذ الحاج التبّاع

تلاحظ ظاهرة مباركة في المساجد اذ يؤمها الى جانب الشيوخ عدة لابأس بها من الشباب، وهي ظاهرة نحمد الله عليها، وكانها جواب لنفوس نالفة وعقول ضالة كانت تزعم أن نجم الاسلام في افول باختفاء شرذمة الشيوخ المتدينة، ولم يدر في خلد المتربصين بالاسلام شرا ان وعد الله بحفظه لايتخلف طبقا لقول الله «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» واذا كان هؤلاء المتربصون قد عاشوا في عصر كان فيه الشباب الاسلامي غائبا عن المسجد فاليوم والحمد لله قد تبدل الوضع ولكن الشيء الذي يحز في النفس كالام والكمد ان يجد هذا الشباب المنفلت من ضلالات الالحاد الثقافي وغوايات التبشير والتنصير والتهويد المملوءة بها بواطن الكتب المدسوسة والدعايات المستوردة؛ فمن الاسف ان يجد في البديل «المسجد» نوعا من «البلبلة» بسبب الفتوى الغير المسؤولة فقد تطفل أناس على ميدانها واصبحوا يخطئون ائمة الاسلام المجتهدين الكبار ويصرحون بدون حياء ولا خجل ان مالكا على غير صواب في هذا، او ان الشافعي فاته الدليل الحق في هذا، او ان ابا حنيفة شرع ما لم يشرعه الله، او ان احمد ابن حنبل تشدد في هذا.. الى غير ذلك من التهجمات التي أقل ما يقال عنها انها احدثت «البلبلة» في صفوف المصلين على العموم، وفي نفسية العامة على الخصوص وتسببت في الحيرة والقلق بالنسبة لهذا الشباب الآتي من متاهات جديدة. فهو لا يدري بأي الاقوال يأخذ؟ أيأخذ بالفتاوي والاجتهادات التي سار عليها الآباء والاسلاف ام يأخذ بأقوال هؤلاء المتطفلين الجدد الذين لا يعرفون شروط الفتوى ولا مآخذ المجتهدين الكبار، وليس لهم بتاتا بالعلوم الاسلامية التي تعد ضرورية لاستنباط الاحكام، وانما اعتمدوا على بعض المذاهب الشرقية التي لا يسلم علماؤنا اهل السنة والجماعة بوجهة نظرها وحيث يعوزهم اي المتطفلين الاطلاع والتدقيق فيما يفتون به فانهم يتخذون بعض الذرائع الموهمة التي قد تضع لما يفتون به العامة الذين هم خلو من طرق الاجتهاد ووسائل الاستنباط ومن هذه الذرائع التي يتمسكون بها لاستمالة الجماهير كي تخضع لاقوالهم يقولون ان فتوانا «سنة» ونمست على مذهب «مالك» ولا غيره، وهم في هذا النهج التغليطي كانهم يوحون بطرف خفي ان الاجتهاد مناف للسنة او مقاقض لها وفاتهم ان «السنة» الصحيحة هي مذهب كل المجتهدين الكبار وانما تختلف وجهة النظر بالنسبة لبعضهم في مسائل اجتهادية عند البحث في تطبيق النص من لغة وعمل بالنسبة لمن طبقوه من الصحابة والتابعين وتابعيهم

ومما زاد الطين بلة ان الرقابة على زرع «البلبلة» في المساجد ضعيفة وضعيفة جدا، وكان من الاجدر ان لا تكون كذلك لان الخطر اذا استفحل صعب علاجه

واننا لنهيب بالمسؤولين من علماء الامة عن الدين وبالمسؤولين عن نظام الامة والدولة، ان يهبوا لانقاذ المساجد من «بلبلة» الفتوى والتغليط والتطفل، حتى ترجع المياه الى مجاريها وتعطي القوس باريها وبذلك يرتاح المصلي الحائر ويهنأ الشباب الآتي؛ والى الله مصير الامور.

«الوصيـة .. والعضـل»

للاستاذ
عبد القادر العافية

قرأت في المدة الاخيرة موضوعين هامين أثارا انتباهي، ولعلهما أثارا انتباه كثير من القراء، احدهما كتبه الاخ الاستاذ مصطفى الشعشوع على صفحات جريدة العلم الغراء بتاريخ 1 ـ 10 ـ 1401 عدد 11.849 تحت عنوان:

«الوصية موضوع للمناقشة من يتصدى له؟»

طرق الاستاذ الشعشوع هذا الموضوع بكيفية اظهرت للقاري الكريم العوائق والاخطار المحفوفة بتنفيذ كتابة الوصية، وجعل الوصية نافذة، وأبان ان الشكليات التي تحيط بتنفيذ الوصية بمقتضى الفصل 194 من مدونة الاحوال الشخصية جعلت كثيرا من الوصايا غير نافذة، وقال بالحرف:

«ستصبح بموجبه جميع الوصايا التي يعتمد عليها أصحابها باطلة»

وقدم لموضوعه بمقدمة عن الوصية في الكتاب والسنة، وذكر بعد ذلك: «ان بعض الوصايا وقع الطعن فيها فرفضت من بعض قضاة المجلس الاعلى باعتباره أعلى هيئة في التشريع الاسلامي بعدما تم البت بصحتها من طرف المحكمة الابتدائية والاستئنافية في بعض المدن وذلك لمخالفتها لنص الفصل 194 لمدونة الاحوال الشخصية»

ليس قصدي الآن أن أتعرض للموضوع بكيفية تفصيلية، وانما القصد ان أشير الى ان موضوعا كهذا له من الاهمية والحساسية ما له جدير بالمناقشة، وببيان الاسباب الداعية لاحاطة الوصية بالشكليات والقيود، تلك القيود التي تفوت على اصحاب الوصايا الغرض منها، وهذا له اضراره واخطاره..

ولعله لا يخفى على احد ان احاطة بعض التشريعات الاسلامية بالشكليات والقيود جعل منها تشريعات صورية لان الجانب العملي والفعلي من التشريع يعسر الوصول إليه في زحمة القيود والشكليات والمضايقات...

ومهما كان الامر فموضوع الوصية مطروح للمناقشة بغية اظهار مقاصد واضع الفصل المشار اليه، وبغية مناقشة الموضوع من جميع جوانبه.

اما الموضوع الثاني الذي اثار انتباهي فقد كتبه الاستاذ محمد أجبابدي، كتبه على صفحات جريدة الميثاق المجاهدة بتاريخ 20 شوال 1401 هـ ـ 21 ـ 8 ـ 81 عدد 363 تحت عنوان «حرمان أيامى الشهداء من الزواج».

وهو موضوع قيم ومفيد ويتناول موضوعا حساسا للغاية، فالكاتب بعدما قدم لموضوعه بالحديث عن الرعاية التي أولاها الاسلام للمرأة بنتا، وأما، وأختا، وزوجة تكلم عن صميم الموضوع الذي عنون له، وكشف فيه عن حقيقة مؤلمة تعاني منها الارملة الشابة، او التي تريد ان تحيا حياة زوجية شرعية.

وأبان الاستاذ عن الاخطار التي تلحق ارامل الشهداء من جراء القانون الذي يحرمهن من المرتب المخصص لهن إن هي تزوجت، ومما جاء في كلامه قوله «لا ريب ان حرمانهن ما هو الا نتيجة لتطبيق حرفي للقانون الاجنبي في حين اهمل القانون الالهي الذي يناسب الانسان، لانه من وضع خالق الانسان الرؤوف بخلقه الخبير بمصالحه، وهل يعقل ان يذهب اولئك الايامى ضحية قانون اجنبي في بلد مسلم؟ كيف يحرمن من الزواج وملهن من لايزال في مقتبل العمر؟» الخ الى ان يقول: «على اننا نهمس في اذن من يعنيهم الامر لنقول لهم: ان النكاح من الضروريات بل من الواجبات بالنسبة لمن خافت على نفسها الزنى، إن حرمان هذا النوع من الزواج هو في الواقع فتح الباب على مصراعيه لتعاطي الفاحشة، وتلك الطامة الكبرى ولعل من اسرار تعدد الزوجات في الاسلام انقاذ هذا النوع من الايامى اللواتي يفقدن ازواجهن في الحروب»

الحقيقة انني لست ادري لماذا تعاقب الارملة اذا ارادت الزواج من جديد؟ فأي ذنب لها؟ مع ان القدر حرمها من زوجها الشهيد رغما عنها.

وقد تألمت لذلك وبما اكثر من اي شخص آخر ومع ذلك فطبيعة الحياة تقتضي الاحصان، والشرع يبيح لها التزوج، فلماذا تحرم اذاً ولماذا اصبح التعويض في مقابل الحرمان من الزواج؟!

مع ان القانون الذي حرمها من الزواج لا يراقبها بعد ذلك، وقديما قال اسلافنا: «رحمهم الله» «ميات زواج ولا وحد الزالة» ولا رصبانية في الاسلام.

ولست هنا بصدد تحليل موضوع الاستاذ اجبابدي وان كان جديراً بذلك وانما أعبر عن اندهاشي من كون مثل هذه الموضوعات تقرأ بسرعة وبدون كبير اهتمام وينتهي الامر!! مع ان الواجب يقتضي ان تعطى مثل هذه الموضوعات بالغ العناية لاننا بخاصة في الاحوال الشخصية على الاقل ينبغي ان نتخلص من تأثير القوانين الاجنبية لان الشرع الاسلامي مبني على رعاية مصالح العباد، وعلى رفع الضرر والحيف عن افراد الامة ذكوراً واناثا واطفالا وراشدين.

واشكر الكاتبين الفاضلين على يقظتهما وغيرتهما ووفقنا الله جميعا لما فيه الخير وصلاح العباد.

مـــاذا عن عمـــــالنـــا بالخـــــارج

بقلم
الاستاذ محمد العبدلاوي

اعتـادت وزارة الاوقـاف والشؤون الاسلامية ان تبعث في شهر رمضان من كل سنة مجموعة من العلماء والدعاة المختصين الى عمالنـا بالخارج باوربا من أجل التوجيه الديني والتثقيف الفكري والتعلق بالوطن الاب وهـي في ذلك تسير طبقا لتعاليم امير المومنين الحسن الثاني نصره الله وتبعا لرسالتها التاريخيه في نشر الوعي الاسلامي داخل المغرب وخارجه.

وعلى الذين أسندت اليهم القيام بهذه المامورية من العلمـاء يعودون بملاحظات ويحملون معهم ارتسامـات ان دلت عـلى شيء فانما تدل على مدى التجاوب الذي يحدث بين العلماء الدعاة وبين عمالنا المهـاجرين المغتربين أثناء اللقـاءات والتجمعات التي تحدث في بيوت الله المقامة هناك آنـاء الليل وأطراف النهـار والحقيقة ان جل عمالنا يشعرون بالشيء الكثير من الانس والفرحة والبشرى وهم يستقبلون العلمـاء تلاحظ ذلك فيهم في حلقات الدروس وهم آذان صاغية وقلوب واعيـة للاحاديث التي تذكرهم عقيدتهم وبدينهم وأصالتهم والتمسك بقيمهم وأخلاقهم وحب وطنهم وملكهم ولا يدعونك دون ان يمطروك بوابـل من الاسئلـة والاستفسارات التي تتعلق بتصميم حياتهم وواقع معاشهم في ديـار الغربة وهي أسئلة تدل على وعيهم بجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقهم والتفكير في مصير ومستقبل أولادهم ومحاسبة المسؤولين في كل تقصير من أجل الدفاع عن حقوقهم المشروعة وخصوصا منها ما يتعلق بالجانب الروحي والتشريع الاسلامي فالمغاربة عرفوا من قديم بتعلقهم بمثلهم العليا وغيرتهم على دينهم ووطنهم .

ولذا أرى ازامـا علي ان أسجـل بعـض الملاحظـات والارتسامات التي بقيت عـالقة بذهني أثناء قيامي بالمهمة ببلجيكا.

١) موقف السلطة المحلية من النزاع العائلي :

فعندما يحدث نزاع بين الزوجين وتتقدم الزوجة بشكاية الى الشرطة تاخذ هذه بيد الزوجة وتذهب بها الى جهة مجهولة عن الزوج واذا كان هناك أطفال تذهب بهم الى جهـة اخرى في انتظار حكم المحكمة التي تعطي الخيار للزوجة اما ان تختار الرجوع الى بيت الزوجيـة او الحرية الشخصية وكذا الاولاد يعطي لهم حق الاختيار بين ان يلتحقوا بامهم او أبيهم وكثيرا ما يختارون الام فتقتطع تعويضاتهم من أجرة أبيهم وتدفع لامهم وفي حالة مـا اذا أثبت الاب ان الام غير أهل للحضانـة يوخذ الاولاد ويذهب بهم الى الجهة الخيرية او دور الحضانة بعيدين عن الوالدين الى ان يبلغوا سن الرشد ثم يعطى لهم كامل الحرية .

٢) زواج المغربية بالاجنبي :

عندمـا يتم التراضي بين الفتـاة المغربية والاجنبي على الـزواج ويتدخل الاب لينع ابنته من اتمام عقد الزوج لانه ممنـوع في الشريعة الاسلامية يوضع الاب في السجن الى صـدور الحكم وفي حالة ما اذا استمرت رغبة البنت المغربية في اتمـام طقوس الزواج فان المحكمة تحكم بصحته رغم تعرض الاب واستنكاره لذلك .

٣) تـأديب الاب لابنتـه

في حالة ما اذا أدب الاب ابنته ـ وكذا والده ـ ورفعت شكايتها الى الشرطـة ورفضت الرجوع الى بيت الابوة فتفصل عن أبيها ويذهب بها الى دار التربية الى ان تبلغ سن الرشد واذ ذاك تعطى لها كامل الحرية في ان تفعل ما تشاء بل ان الابناء الصغار الذي سنهم دون الثـانية عشرة سنة عندما يقدم ابن شكوى بأحد والديـه او كليهما تضعهم الشرطة رهن الاعتقال في انتظار حكم المحكمه فاذا اختار الرجوع الى والديـه يشترط عليهما ان لا يمساه بسوء .

وقضايا من هذا النوع معروضة الآن على أنظار المحكمة البلجيكية.

٤) بلوغ الرجل سن التقاعد:

عندما يبلغ [illegible]

ويريد الرجوع الى وطنه فقد تمانع الزوجة في الرجوع وتريد البقاء مع أولادها والحصول على التعويضات وفي هذه الحالة لا سلطة للرجل على أهله بالتزامها بالرجوع معه الى مسقط رأسه وقد يتعذر على الرجل ان يستـأنف حياة زوجية اخرى .

٥) مصير الجيل الصاعد: ان الجيل الصاعد من أبناء عمالنا بالخارج مهدد بالضياع وبالذوبان في المجتمع الاوربي عقيدة وسلوكا ولذا يجب التفكير فيه بجدية وموضوعيـة فالاطـر التعليميـة والمنتدبة لانقاذه والمحـافظة على مقومـات شخصيته لا يمكن ان تعطي النتيجة المتوخاة فساعتان في اليوم غير منتظمتين ولا قـارتين لايمكن ان تعطيا مردودا في التربية الاسلامية ولا في مادة اللغة العربية وبدل ذلك يجب التفكير في اعادة النظر في الاتفاقية الثقـافية وعلى أساسها نقوم بفتـح مدارس حرة ذات مناهج مستقلة ومفيدة على ان تسهم الجالية المغربية في مصاريف التجهيز والبناء .

٦) الدعـاة الواردون :

فوجيء عمالنا بالخارج بنوعين من الدعاة نوع يرد عليهم من الشرق أثناء السنة خليـط من السعوديين والمصريين والباكستانيين وهـؤلاء لا يمتون الى المذهب المالكي بصلة. ونوع يرد عليهم من المغرب يفتي ويوجه ويوعي بغير ما وردت به النصوص الفقهية المالـكية بدعوى الاخذ بالحديث والسنة كان مالكا امام دار الهجرة وامـام الايمة وأصحابه وتلامذته ما كانوا ملمين بالسنة ولا معروفين بشدة الاطلاع عليهـا .

وان تخصص هؤلاء الدعـاة وان كان منحصرا في كيفية الوضوء والصلاة وما يتعلق بها من الاذان والاقـامة والتعـوذ والبسملة والتكبير والتسليم عان ما يحدثونه من البلبلة ومـخالفة المشهور من مذهب مالك لمما يشكل خطرا على وحدة الصف وجمع الكلمة علما بان وحدة المذهب المالكي في المغرب من مقومات الوحدة الوطنية المغربية الكبرى التي ضمنت لها الديمومة والاستمرار واذا يجب وضع حد لنشاطهم وتحركاتهم واستغلالهم للعمال حيث انهم لا يتوفرون على الكفاءة العلمية المطلوبة في الداعية ولا على شروط الدعوة وآدابها .

وقد حدث قبل وصولي ببضعة أيام ـ كما حكى لي ذلك أحد امام مسجد مدينة من اقليم انفـرس ان احـد الشيـوخ المعروفين والواردين من مدينة طنجة طلب منه أن ينوب عنه في خطبة الجمعة وذهب ليتوضأ وطال انتظار المصلين له وأخيرا خـرج خطيب المسجد ولما وصل على المنبر وعندما

ـ كما هو الحال عندنا بالمغرب ـ وقف الشيخ الطنجي مستنكرا الاذان الثاني قـائلا : انه بدعة ضالة مخـالف للسنة . وأحدث بموقفه هذا صجيجا وبلبلة ثم غـادر المسجد دون ان يصلي مع الناس صلاة الجمعة في وقت كان حريصا على ان يصـلي بهم رغم حال سفره وحضور امام المسجد بنفسه .

٧) امساكية شهر رمضان

يقوم المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا التـابع لرابطة العـالم الاسلامي بوضع امساكية اشهر رمضان توزع على كل الجاليات وهذه الامساكية لا تأخذ بها الجـالية المغربية باستثناء جـالية بروكسل العـاصمة بدعوى انهـا بعيـدة عن الصواب حيث ان بين وقت الامساك وشروق الشمس ما يقرب من اربع ساعـات حسب الامساكية المذكورة وبين الافطار والامساك نحو

أمسكت الجـالية المغربيـة المقيمة بالعاصمة بروكسيل في الساعة الواحدة والنصف فان غيرها لا تمسك الا في الساعة الثـالثة او بعدها بيسير ، ومن المفروض أن تكون بأيدي جاليتنا هنـاك الامساكيات التي تعدهـا وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لعمالنا باوربا حسب عرض كل بلـد ولكنها لا تصلهم او تصلهم متأخرة.

هذه ارتساماتي وأنـا أقوم بمهمتي ببلجيكا فاذا اضيفت لها ارتسامات الآخرين من العلمـاء فانها تكون الصورة متكاملة لعمالنا المهاجرين المغتربين المكافحين الذين يخدمون وطنهم ويـهمون في بنائه وحمايته والدفاع عنه .

ليطمئن أتبـــــاع الاســـــلام

أقول لاخ كريم كاد ليأس ان يتسرب اليه حيث حكم على الاسلام بالفناء والنهـاية؛ هل ثمة دين او مذهب اجتاز رحلة الاربعة عشر قرنا، او حتى القرن والقرنين دون ان تتشعب به المسالك وتنحرف الطرق وتضل الاهداف.

عشرات الاديان والمذاهب قطعت خطوات قصيرة في الزمن والمكان وما لبثت ان تعرضت لاكثر من محنـة ، فلم تصمد لهـا فتمزقت وتفتتت وانحرفت عن الطريق وعشرات غيرها أشبعها الوضاعون والكهنة والمرتزقة دجـلا وشعوذة وترهات لتحقيق مصلحة وتأمين حاجة. والاسلام هو الاسلام ، وكتابه هو الـكتاب ، وسنته هي السنه، وهديُ خلفائه ورجالاته هو [illegible] ليس بعد الاسلام دين ولا كتابان ولا سنتان ، ليس الا اسلام واحد وكتـاب واحد وسنة واحدة .

يمضي على ذلك اربعة عشر قرنا او اربع عشرة مئة من السنين ، والامر سواء ، فليطمئن أتباع هذا الدين الذين يفوقون الالف مليون مسلم وليخسأ الخصوم الذين يتصورون او يصور لهم الذين يحركونهم من وراء ستـار في ساعة حلم شيطاني ان بمقدور قوة في الارض ان تسحق هـذا الدين... ان توقف حركته ... ليطمئن الاتبـاع ، وليخسأ الخصوم (والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

الدار البيضاء ابو زينب

طـــاوس بن كيســـان اليمني من اعـــلام التـــابعين

بقلم الاستاذ
محمد مفضال السرغيني

كان فقيه اليمن، واسمه ذكوان بن كيسان ولقب بطاوس القراء والعلماء، وكنيته ابو عبد الرحمن وكان رأسا في العلم والعمل من سادات التابعين أدرك خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من ابن عباس وابي هريرة وجابر ابن عبد الله وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم. وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب والزهري وآخرون رحمهم الله قال ابن الصلاح في رحلته روينا عن الزهري انه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من اين قدمت يازهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسود اهلها قال قلت عطاء بن ابي رباح قال فمم العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال فبم سادهم قلت بالديانة والرواية قال إن اهل الديانة والرواية ينبغي ان يسودوا الناس قال فمن يسود اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال فبم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال من كان كذلك ينبغي ان يسود الناس الخ.

ولما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله الخلافة كتب اليه طاوس ان اردت ان يكون عملك كله خيرا فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة. وروى ابن ابي الدنيا بسنده عن طاوس انه قال بينما انا بمكة استدعاني الحجاج فأتيته فاجلسني الى جانبه واتكأني على وسادة فبينما نحن نتحدث اذ سمع صوتا عاليا بالتلبية فقال علي بالرجل فاحضر فقال له ممن الرجل قال من المسلمين فقال انما سألتك عن البلد والقوم فقال من اهل اليمن فقال كيف تركت محمد بن يوسف (يعني الحجاج اخاه) وكان واليا على اليمن، فقال تركته جسيما وسيما لباسا للحرير ركابا خراجا ولاجا. فقال انما سألتك عن سيرته، فقال تركته غشوما ظلوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق، قال أتقول فيه هذا وقد علمت مكانه مني، فقال الرجل أتراه بمكانه منك أعز من مكاني من ربي وانا مصدق نبيه صلى الله عليه وسلم ووافد بيته فسكت الحجاج وذهب الرجل من فوره الذي، قال طاوس فتبعته فقلت له الصحبة فقال لا حبا ولا كرامة ألست صاحب الوسادة الآن وقد رأيت الناس يستفتونك في دين الله قلت انه امير مسلط ارسل الي فأتيته كما فعلت انت قال فما ذلك الاتكاء على الوسادة في رخاء بال هلا كان لك من واجب نصحه وقضاء حق رعيته بوعظه والحذر من بوائق عسفه وتخلي نفسك من ساعة لاانس به ما يكدر عليك تلك الطمأنينة، قلت استغفر الله واتوب اليه ثم سألته الصحبة فقال غفر الله لك ان لي مصحوباً شديد الغيرة علي فلو انست بغيره رفضني ثم تركني وذهب.

وفي تاريخ ابن خلكان عن عبد الله الشامي قال أتيت طاوسا «اي في منزله» فخرج الي شيخ كبير فقلت انت طاوس فقال انا ابنه فقلت ان كنت ابنه فان الشيخ قد خرف، فقال ان العالم لا يخرف، فدخلت عليه فقال أتحب ان اجمع لك التوراة والانجيل والزبور والفرقان في مجلسي هذا قلت نعم، فقال خف الله مخافة لا يكون عندك شيء اخوف منه، وارجه رجاء هو اشد من خوفك اياه، واحب لاخيك ما تحب لنفسك وقالت امرأة «كانت نهاية في الجمال» ما بقي احد الا تمنته الا طاوسا، فاني عرضت له فقال لي اذا كان وقت كذا فتعالى قالت فجئته ذلك الوقت فذهب بي الى المسجد الحرام وقال اضطجعي قلت له ههنا فقال الذي يرانا ههنا يرانا في غيره فتابت المرأة «وكان يقول لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج وكان يقول ما من شيء يتكلم به ابن آدم الا احصي عليه حتى أذنه في مرضه «شاردة» اما بلغ الامام احمد رحمه الله هذا في مرض موته ترك الاذن حتى لقي الله» وقال طاوس رحمه الله لقي عيسى ابن مريم عليه وعلى سائر الرسل والانبياء افضل الصلوات وازكى السلام ابليس لعنه الله فقال له ابليس اما علمت انه لا يصيبك الا ما قدر لك قال نعم، قال فارق الى ذروة هذا الجبل وترد منها فانظر اتعيش ام لا فقال له عليه السلام اما علمت ان الله تعالى قال لا يختبرني عبدي فاني افعل ما شئت ان العبد لا يبلي ربه ولكن الله يبتلي عبده، قال طاوس فخصمه وكان يقول صاحب العقلاء تنسب اليهم وان لم تكن منهم. وروى عنه الحافظ ابو نعيم رحمه الله وغيره انه قال كان رجل له اربعة بنين فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان امرضه وليس لي من ميراثه شيء، فقالوا امرضه وليس لك من ميراثه شيء فمرضه حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئا، فأتى اليه في النوم فقال له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار، فقال في نومه أنيها بركة فقال لا فأصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت خذها فمن بركتها ان نكتسي منها ونعيش فأتى اليه في النوم في الليلة الثانية فقال له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير قال انيها بركة قال لا فلما اصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت له بمثل مقالتها الاولى فأتى اليه في الليلة الثالثة فقال له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال انيها بركة قال نعم فذهب فأخذ الدينار ثم ذهب به الى السوق فاذا هو برجل يحمل سمكتين فقال له بكم هما قال بدينار فأخذهما منه بدينار فانطلق بهما الى منزله فشق بطونهما فوجد فيها درتين لم ير الناس مثلهما قال فبعث الملك يبحث عن درة ليشتريها فلم توجد الا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا، فلما رآها الملك قال ما تصلح هذه الا بأختها فباعها منه بضعف ثمن الاولى وقد حج طاوس 40 حجة وتوفي بمكة وهو ابن 70 سنة وكان مجاب الدعوة رحمه الله.

في المكتبة العربية

مجلـــة اللســـان العربـــي

صدر من هذه المجلة الكبرى، المجلد السابع عشر وهو في ثلاثة أجزاء، الاول يشتمل على أبحاث ودراسات لغوية منوعة، والثالث يحتوي معاجم او مشروعات معاجم على الاصح في الكهرباء والنجارة والصناعة المعمارية والمحاسبة والطباعة والميكانيكا والتجارة. أما الجزء الثاني فما يزال تحت الطبع. والمجلة كما هو معلوم يصدرها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الذي يشرف عليه الاستاذ الكبير عبد العزيز بن عبد الله بنشاطه المعهود، ويقع الجزآن المشار لهما في قرابة 900 صفحة من القطع الكبير وفي الجزء الاول بعض المقالات بالفرنسية والانجليزية، وتوزع المجلة مجانا بقرار من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي يعد مكتب التعريب احد مؤسساتها.

ثورة الملك والشعب

وفاء بما وعدنا به قراءنا الكرام ننشر هذه القصيدة لتكون تتمة المحاضرة القيمة التي ألقاها فضيلة العلامة السيد عبد الله مكون في ذكرى ٢٠ غشت المجيدة .

الشعب اسوة عرشه المتعالي ... لا يبتغي بدلا بالاستقلال
لا يبتغي ان يستمر معبدا ... طول المدى لاء بيري أو غالي
ضاقت بالاستعمار منه مذاهب ... ورماه ينذره بالاضمحلال
فأثارها حربا عليه كريهة ... لا تنتهي أو ينتهي بزوال
أيلام شعب رام فك عقاله ... والله أوجده بغير عقال
أيلام شعب ثار يطلب حقه ... والحق لا يوتى بغير نضال
شعب تمرس بالحروب فلم ينزل ... وشعاره عند الخطوب نزال
هانت عليه نفسه فسخا بها ... والنفس مهر لعظائم الآمال

❀❀❀

او لم يكن فى ذاك طالب نصفة ... ممن أذالوا منه غير مذال
وتحكموا في ماله ورقابه ... بشريعة الغابات والادغال
في حين انهم أتوا يهدونه ... ـ زعموا ـ الى مثل الحياة العالي
ويمهدون له طرائق جمة ... لبلوغ كل تقدم وكمال
لقضى لـه بالحق في تقريره ... لمصيره خصم له ومـــوال

❀❀❀

قد طالما سمع الوعود جميلة ... ورأى وجوه المطل كالاغوال
وترقب الآمال وهي نضيرة ... فذوت بكف غير ذات نوال
حتى غدا واليأس ملء اهابه ... واليأس مركبة الى الاهوال
تعنو الشعوب الى مدى لكنها ... عند التمرد لا تلين بحـال

❀❀❀

زعمت فرنسا اننا تبع لهـا ... من أين يتبع أمس يوما تال
جهلت فرنسا اننا شعب له ... كيانه من عهد حنيبـال
كم كان فى الماضي لنا من مفخر ... ولكم يكون لنا في الاستقبال
جسنا ديارك فى القديم وربما ... سنجوسها يوما لحسم ضلال
وأخـذت عنا شرعة قدسية ... لم توت من ميز ولا استغلال
فاقني حياءك واعلمي ان ليس من ... تتحدثين لهم من الاطفـال
ان الذي خلق الشعوب رشيدة ... لم يتخذ شعبا لشعب وال
أما الفوارق بيننا فكثيرة ... من ديني ولساني وسلالي
ما ان أرانا نلتقى الا على ... ميعـاد معترك ودرب قتـال
هي جولة واذا الحقائق أسفرت ... واذا النصال تكسرت بنصال
والله لا نثني عنان كفاحنا ... حتى نحطم سائر الاغـلال
ونمـل كل شروطنا مشفوعة ... بضمانة الافعـــال للاقوال
ونعيد مفخرة الملوك محمدا ... يزهو بتاج النصر والاقبال
ملك على عرش القلوب قد استوى ... وجميعنا في حبه متغـال
من فى الملوك الصيد مثل محمد ... أو في الشعوب كمغرب الابطال

فى ذكرى 20 غشت 1953

ثورة الملك والشعب
الشرارة الاولى

للاستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

كنا ونبقى دائمـــا أحرارا ... نحمي الذمار ، فما رضينا العارا
ثرنا بغشمك على الدخيل ورهطه ... والمجد كان لمن يثور شعارا
واذا تطاول غاصب مستعمر ... لم يلق في أوطاننا استقرارا
نصليه نارا ليس يخمد جمرهـا ... ونشد نحو فدائنا الانظارا
قد كان مغربنا العزيز بطبعه ... يهوى العلا ، ويبيد الاستعمارا
فى رمز أمتنا (ابن يوسف) عبرة ... للثائرين ، تفتح الانظارا
ان ابعدوه فقد تقرب فى الحشا ... والرسم منه
رمز التجرد والاصالة صادق ... قد رصع الاسماع والابصارا
اذ كلما ذكر (ابن يوسف) بيننا ... صرنا نكبر ، تنثر الازهارا !
لم يخل جو الذي خان الحمى ... بل كان يصلى رجفة ودمارا
والشعب معتصم بعرش ماجـد ... ربى نفوسا في الوفاء كبارا
قسما بهيبة تاجه وجلالـــه ... انا نؤيده ، ونحمي الدارا!
قد آثر النفي المرير على الخنا ... والحر يأبى ذلـــة وصغارا
والشعب لا ينسى لـه عرفانه ... بل راح يحمل قلبه التذكارا
أنعم بتاج المحبة والهـدى ... لا ما كان منه جوهرا ونضارا!
والمغرب الحـر الابي بعرشه ... وبشعبه قد دوخ الامصارا
لم يخش بطشا او وعيدا بل غدا ... يلد الاسود، وينشيء الثوارا
فى الاطلس الحصن الحصين وريفنا ... جيش على تحريرنا يتبـارى
ايمانـــه بالحق لم يترك به ... جزنا، ولا ندما، ولا استهتارا
بل قام صفا واحدا متماسكا ... يرد الشهادة كوثرا مدرارا
لم يثنه قمع ، ولا سجن ، ولا ... أدهى عذاب ناله أطوارا !
بل كان في آلامه أمـل له ... قد بات يملأ قلبه أنـوارا
برز المليك الى النضال، وكان فى ... ظرف عسير ، يرفع الاقدارا
قبض الزمام من الجهاد بحكمة ... ومهـارة لا ترهب الاوعارا
فاذا المغاربـة الاباة بفضلـه ... سيف يبيد الغاصب الجبارا
وجنود ربك في الملاحم ان همو ... قد أقدموا، لم يعرفوا الادبارا
يحيا حياة الخلد فى الاوطان من ... هم قدموا لفدائها الاعمارا !
ولقـد تبين للبريـة كلهـا ... أنا أباة ، نرفض الغدارا
كنـا ونبقى أوفياء لطبعنـا ... شعبا عريقا ، للعدى قهارا
قد قال : لا ! فى قوة وصلابة ... وشجاعة ، ليحقق الاوطارا
وسلاحنا تلك المقاومـة التي ... تستأهل الاعجاب والاكبارا
والحق عـاد لاهلـه فى عزة ... والعرش أمسى للبلاد فخارا
وعرى المحبة فى المليك وشعبه ... زادت رسوخا فى الحشا وقرارا
بل زادها حفظ الكيان تعمقـا ... والحق طبعا يكسب الانصارا

(البقية في صفحة 7)

مع جلال النبوة

للاستاذ
عبد الصادق ابن كيران

يتردد في مجالس الذكر عندنا، دعاء هذا لفظه:

«اللهم عظمه في الدنيا باعلاء دينه (والدعاء للنبي) واعظام ذكره، واظهار دعوته، وابقاء شريعته؛ وفي الاخرة بتشفيعه في امته، وتضعيف اجره ومثوبته واظهار فضله على الاولين والاخرين وتقديمه على كافة الانبياء والمرسلين، اللهم سلمه من كل مكروه؟!

وأقول: الدعاء في حد ذاته جهد ونفيس لسمو روح مغزاه ومعناه، وما يحدث في نفس قارئه من خضوع وخشوع؛ وذلك لما يشتمل عليه من ابتهال وتضرع، وما يتضمنه من اجلال ووقار للرسول الطاهر المطهر غير ان عبارة: اللهم سلمه من كل مكروه، التي ختم بها الدعاء لا تتلاءم بأي حال ولا تتناسب مع ما أضفى الله على رسوله الكريم من الطهر والنزاهة والقداسة والعصمة ولا تطابق المشروع في هذا الصدد لا ظاهراً ولا باطنا كيف لا ونحن مأمورون ان لا ندعو للنبي صلى الله عليه وسلم (وهو الغني عن دعائنا له) الا بما يوحي بالتمجيد والتعظيم، اللائق بمنصبه الشريف مثل الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم: ثم سلوا الله لي الوسيلة... او المقام المحمود مثلا، مما يليق بمكانته السامية ومنزلته الرفيعة.

والدعاء بالسلامة يقتضي ان المدعو له ناقص يحتاج الى ان تتكمل سلامته والسلامة اما ان تكون من اذى الناس او من الذنوب والآفات، او من العذاب والعقاب، وكل هذا باطل هنا، اما الاول فلأن الله ضمن العصمة لنبيه من الناس ان ينالوه بسوء، قال الله تعالى: والله يعصمك من الناس، واما الثاني فلان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم لا يمكن ان يفعل ذنبا اصلا، وحاشاه من ذلك وهو معصوم ايضا من الآفات المنفرة بحكم رسالته الى الناس كافة، واما الثالث فبطلانه اوضح من ان يستدل عليه واي عقل يستسيغ ان يدعو بالسلامة لمن يخرج من النار بشفاعته الاف الالاف من الخلق يوم القيامة؟! واي عقل يستسيغ ان يدعو بالسلامة لسيد الرسل الكرام الذي كمله الله وطهره من كل ما يشين؛ فهو كما قال القائل:

خلقت مبرءا من كل عيب
كانك قد خلقت كما تشاء

والمكروه يختلف: قد يكون مكروها عند الخلق وهو خير لهم، كما في القرآن «وعسى ان تكرهوا شيئا..» الآية، والنبي لا يكره شيئا يكون له فيه خير عند الله وقد يكون المكروه حقيقة عند الله وعند الخلق، وهذا نوع من المكروه لا يلحق النبي صلى الله عليه وسلم لانه معصوم منه كعصمته من سائر المعاصي ثم ان النبي في الرفيق الاعلى، في أعلى المراتب والمقامات، في حضرة القرب ومعارج الفضل، في غاية لا يمكن وصول غيره اليها ابداً واي مكروه يلحقه في ذلك المقام، والله تعالى يقول له: «وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى» ومن حيث الذوق الادبي السليم فان الدعاء بالسلامة يكون (لغير النبي طبعا) في أول الدعاء على سبيل الترقي، بان يقال: اللهم سلم فلانا من الاذى ومن كل مكروه واكرمه بفضلك فيكون الاكرام بعد السلامة ترقيا وهذا هو الاسلوب المستحسن في المقام اما عكسه، بان يقال: اللهم اكرم فلانا من فضلك وسلمه من المكروه، فهذا يكون عكس ما يقتضيه فن البلاغة من الترقي في الدعاء، لان السلامة من باب التخلي، وما عداها من باب التحلي، فالسلامة التخلي، والاكرام بالفضل التحلي.

ثم انظر الى قوله تعالى «والله يعصمك من الناس» تجده يشير الى ما يوجب استعمال الالفاظ اللائقة بمقامه حيث ان الله تعالى لم يعبر في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ السلامة لم يقل يسلمك لما فيه من اقتضاء النقص وانما عبر بالعصمة التي تليق بمقام الانبياء وتناسب قدرهم، فاذا كان الله سبحانه وتعالى، خالق الخلق ومالك امرهم يسلك مع نبيه هذا المسلك الراقي في الادب والتعظيم أفلا يجب علينا معشر العبيد ان نسلك مسلك مولانا ونتبع ما فعل فانه انما فعله ارشادا لنا وتعليما. جنبنا الله الزلل والعثرات.

هذا، واني استبعد ان تكون الجملة المذكورة غير لائقة من ضمن الدعاء السالف الذكر، وانما هي - بقيلا - من خطإ النقل وتصحيفه، والا فحاشا لمنشئ هذا الدعاء البليغ ان يختم دعاءه بهذه الزلة مع ما ينبغي مراعاته في الختام من حسن وروعة وجلال.

والصواب ان نقول بعد ان اثنينا على الله وصلينا على رسوله: اللهم سلمنا من كل مكروه وهذا هو المشروع ونعني بالمكروه الذي يعوقنا عن اتباع شريعته وعن التمسك بسنته.

وبعد: فليحذر الداعي للنبي بـ: اللهم سلمه من كل مكروه ليحذر المكروه ولكن على نفسه لانه على خطإ عظيم ورضي الله عن سلفنا الصالح المأثور عنهم، «وكل كلام منه مقبول ومردود الا كلام صاحب هذه الروضة الشريفة عليه الصلاة والسلام» وقولهم «اتبعوا ولا تبتدعوا» فقد كفيتم

تعقيب على تصويب

«الانيس» مجلة لا جريدة

جاء في العدد 861 من جريدة «الميثاق» الغراء التي تصدرها رابطة علماء المغرب الصادر في فاتح شوال عام 1401 - 2 غشت 1981 مقال بعنوان «على هامش الموسوعة العربية الميسرة» تقديم وتصويب الاستاذ زين العابدين الكتاني تعرض فيه لما ورد من اخطاء في الموسوعة عن الصحافة بالمغرب ومن جملتها مجلة «الانيس».

وجاء نص الموسوعة كما ورد في جريدة «الميثاق»: وبعد ذلك صدرت «الانيس» لمحمد الجحرة سنة 1945

وفي تصويب الاستاذ الكتاني لما ورد في الموسوعة حول مجلة الانيس هذا نصه:

اما جريدة «الانيس» فقد اصدرها اولا المرحوم محمد المراكشي بمدينة تطوان حيث صدر عددها الاول في شهر ربيع الثاني 1365هـ موافق مارس 1946م ثم استأنفت الصدور بحجم اكبر بادارة واشراف السيد الجحرة بصدور العدد العاشر في رجب 1366 هـ مايو 1946م

والحقيقة ان «الانيس» مجلة لا جريدة وان استئناف صدورها تحت اشراف ومسؤولية احمد الجحرة ابتدأ بالعدد 14 من سنتها الثالثة المؤرخ بجمادى الاولى 1367 مارس 1948 لا بالعدد العاشر المؤرخ في مايو 1946 وذلك بعد مرض مؤسسها المرحوم محمد المراكشي وتوقفها عن الصدور في غشت 1947.

وحفظا على استمرار صدورها بانتظام وخوفا من توقفها مرة ثانية اثناء رحلة المرحوم محمد المراكشي الى مدينة «راكش للعلاج والاستشفاء من المرض الفتاك الذي اصيب به، فقد تنازل عن مسؤولية وادارة شؤون المجلة كلها الى احمد الجحرة بموافقة رجال السلطة وبعد طلب صدورها من جديد تحت مسؤولية المدير الجديد وبذلك استأنف ابن خالة المرحوم تصديرها في مارس 1948 وقد جاء نص هذا التحويل في الصفحة 9 من العدد المذكور.

اما مؤسسها المرحوم فقد اختاره الله لجواره بعد شهرين من ذلك وفارق الدنيا ظهر يوم الاحد 20 رجب 1367هـ موافق 30 مايو 1948، تغمده الله برحمته.

محمد الجحرة

اتقوا الله في كتاب الله

شيخنا الجليل، كعادتي أصحح بعض الاخطاء لبعض المذيعين وهذه الاخطاء اذيع أولها سابقا حيث قال المذيع: (اليكم سيدتي وسادتي ما تيسر من سورة (الحَجْرات) والصواب الحُجُرات، كما قالت المذيعة يوم الاربعاء 26 من غشت سنته: (استمعتم سيداتي وسادتي الى ما تيسر من سورة الحِجْر وهي (الحِجْر) كما هو معلوم. وقد كتبت للمسؤول الديني في الاذاعة ليصحح هذه الاخطاء لاصحابه ولكن لا زلنا نسمع هذه الاخطاء، بل تسمعها الدنيا من الاذاعة المغربية، والمغرب قلعة الاسلام والقرآن بدون منازع.

يا مذيعون: اما أن تصلحوا ألسنتكم والا سينزل الله عليكم هذه الاحجار واتقوا الله في كتابكم فان هذه الاغلاط تجعلنا نحكم عليكم بأنكم بعيدون من القرآن الكريم: الا (انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور).

محمد فوزي

ما هي اهداف التربية الاسلامية؟

بقلـــم
الاستاذ محمد الفـــزازي

ان المبدأ الاساسي لتقـدم الامم هو العلم، والعلم الـذي ينهض بالشعوب يقوم على منهج واضح يهدف فيما يهدف اليـه الى تركيز العقيدة وتكوين الشخصية وتزويدهـا بـالعلوم والمعارف المتعلقة بشؤون الحياة والعقيـدة عندنـا هي الاسـمى والشخصية هي الانسية المغربية المبنية على اصـول منها اللغـة القومية التاريخ الوطني والدولة فى هذا المضمار دور كبير فهي التي تستطيع ان تفرض التعليم باللغة القومية في جميع مراحل التعليم وتلقن التـاريخ الوطني لابنائنا منذ النشأة الاولى يضاف الى هذا كله التربيـة الخلقيـة المستمدة من عنـاصر تكوينهـا الديني الحضاري الخاص ومجمل ذلك هو مـا يعرف بالثقـافة الاسـلامية ، وامـا الثقافـة غير الاسـلامية فيدرس منها ما تشتد اليه الحاجة فى مرحلة الدراسة الثانوية بشرط أن لا يتناقض مع الاسـلام ومبادئـه وأهدافـه ومقاصده .

الدراسة والاخلاق:

وان اهم ما يجب ان تصرف اليه العناية هو الاخلاق فتهذيب النفوس وترويضها على المكارم الخلقية من أهم أهداف التربية الاسلامية لان حاجة الامة الاسـلامية اليوم الى الاخلاق هي مثل حاجتهـا الى العلم او اكثر ولعل ذلك ما قصد اليه الشاعـر العربي احمد شوقي في قوله:

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وبنظرة بسيطـة على تردى الامـة الاسلامية فى الاخلاق وما وصلت اليه من انحـدار يوضح هذه الحقيقة ، وهذا ما يدعو الى بذل اكبر المجهودات من اجل تقويم الاخلاق.

ولا يتأتى هذا الا ببرنامج عملى محكم وبرجال نزهاء مقتدرين يسهرون على تطبيقـه ويعملون على نصرة الاسلام وتثبيت دعائمه وتركيز تعاليمـه وبالله التوفيق.

«الميثـاق»
اسبوعية تصدر ثلاث مرات
في الشهر مؤقتا
*
الاشتراك السنوي: 30 د
*
الادارة والتحرير:
حي القصبة رقم 89 طنجة
الهاتف 33501

من قفـص الاتهـام الى منصـة الحـكم

(تابع صفحة 1)

نفسه ، وكما قالت عائشة (ض) للرسول الكريم (ص) ما ارى ربك الا يسارع فى هواك .

وهذا ما جعل جلالة الملك يقول فى خطـابه الذي وجهه الى الشعب بعد عودته المظفرة من نيروبي: خرجنا من قفص الاتهام الى منصة محاكمة الخصوم . ولله الحمد .

ثـــورة المـــلك والشعـــب الشـــرارة الاولى

(تابع صفحة 5)

ومع الامام ولاؤنا متبـادل ... عبر العصور يخلد الآثارا
حلقات أمجاد البلاد تواصلت ... وغدت لتاريخ الكفاح منارا
فالنور فى شرق البلاد وغربها ... وشمالها وجنوبهـا قد دارا
فـاذا المسيرة جددت أمجادنا ... وبها أعدنا للكيان صحارى
سبت العوالم في نظام رائع ... وغدت لكل الباحثين مزارا
والفرع عاد لاصله فى حلة ... يغشي السلام جمالها استبشارا
فى ذلك (الوادي) و(ساقية) لقد ... تكل الدخيل كيانه المنهارا
قريرة بعيوننا ... والعيد فيهـا داعب الاوتارا
وحقوقنا فى الكون ثابتة لنا ... بأتمها.. لا نرتضي الاشطارا
فى نيروبي كشف الحوار سريرة ... قد أغضبت من لا يصون جوارا
والشمس ظاهرة الضياء برغم من ... قد حاولوا لضيائها انكسارا
سقط القناع عن الطغاة فزلزلوا ... اذ قابلوا الاطهار والاخيـارا
بهتوا لاعظم حجة حسنيـة ... تفري النزاع، وتحسم الاعصارا
و(المغرب العربي) موئل وحدة ... يبقى لكل المخلصين مـدارا !
سبحان من يبلو بمحنة فرقـة ... وبالاتحاد يعالج الاضرارا !
لا عـذر للماضين في نزواتهم ... فالحق يرفض منهم الاعذارا
في (لجنة الحكماء) سر باهر ... يجلو الغموض ويفضح الاسرارا
والكون أجمعه على علم بمـا ... كشف الضمير وأوضح الاسرارا
يا ليت شعري ما الذي يرجوه من ... لزموا الضلال وحبذوا الاصرارا
فالمغرب الاقصى كما ترضى العلا ... حذق الجهاد وأتقن الادوارا
صدقت فراسته ، وأفلح سعيه ... والخبر منه يؤيد الاخبـارا

*

فى ثورة الملك الهمام وشعبه، ... تلك الدروس تبلور الايثارا
سرنا على درب النضال يحثنا (الحسن) الشجاع لنقهر الاخطار
ملك الثورة العظمى لقد ... كانت لخوض جهادنا معيارا
وترابنا الوطني حين توحدت ... أجزاؤه أضحى لنـا استعبـارا
والغاصبون تخاذلوا وتزلزلوا ... وغدوا كأوراق الخريف تطارا
والقارة السمراء كان خلاصها ... بخلاصنا حقا ، فليس يمارى
كم من قيود فى الشعوب تحطمت! ... فالبشر أصبح يغمر الاقطارا !
والمجد للبطـل العظيم وشبله، ... فمداهما فى البأس ليس يجارى
ان ابن يوسف علم (الحسن) الذي ... قد صان من نفس الجهاد مسارا
والشعب لا ينسى ولن ينسى الذي ... قد كان فيه القائد المغوارا
قد فجر الانوار في وجداننا ... والروح تعشق ذكره المعطـارا
وهو النشيد لمهجتى فأنا الذي ... رصعت فى تمجيده الاشعارا
ولنحن دوما نقتدي بريادة ... مثلى ، وندعو للثبات جهارا
نقضي على النهج القويم لاننا ... سكنا ونبقى دائما أحرارا !!!

الـــروح الجديـــدة التي تســـري فى نفـــوس المسلمين

بقلم
الاستاذ ج احمد معنينو

ان المعطيات فى الساحة الاسلامية اليوم هي غيرها فيما سبق، في نحـــو الخمسينات من القرن السابق .

فلقد حصلت الضربة القاسية فى الوطن العربى والعالم الاسلامى فكانت كافية لاجهاض التحرك الثوري الاسلامى، ودام هذا العائق مدة طويلة وامتد في الاراضى الاسلامية

أما اليوم فان الاسلام يشهد تصاعداً ونمواً وانتشاراً بأطراف المعمور ، وبصفة خاصة بالاقطار الاوربية والامريكية واليابانية فضلا عن القارة الافريقية بحيث أفزع هذا الانتشار أعداء الاسلام، كما أفزع الاقزام والمدخلاء وصنائع الاجنبى وورثته .

والثورات الاسلامية اليوم بعدة جهات من المعمور أدخلت الرعب على المسيطرين من خصوم الاسلام وأعداء تعاليمه وأحكامه .

لذلك نجد هاته الثورات تتصدى لاعداء الله وتدفع الثمن غالياً فى سبيل قمع الالحاد والكفر والزندقة موضحة بكـــامل الحكمة والمنطق مسيرة الدعوة الاسلامية بالبيان الشامل والمناهج الواضحة ، آملة أن تجد دعوتها عند جماهير الامم لتستفيق من الغفلة وتنهض من الكبوة، وتبدو للوجود طالبة بحقها في الحياة الرشيدة ، والتحاكم لشرع الله السوى، والابتعاد عن دسائس الايديولوجيات الفاتنة من شيوعية وصليبية وصهيونية وماسونية وما الى هذه المذاهب الهدامة التي استطاعت في هذه الفترة الاستيلاء على مقاليد الحكم بالحيل والدعاوة وغسل العقول في عدة جهات من المعمور .

ان الواجب الاسلامي يحتم على عموم المسلمين الالتفاف حول الدعوة الاسلامية الصالحة، والوقوف بجانبها صفاً واحداً متراصاً لا عوج فيه ولا التواء حتى يقف خط التهور ، وتبدأ عملية النهوض بالتعاليم الاسلامية والمسيرة الظافرة باذن الله .

احكام قاسية على الاسلاميين فى تـــونـــس

أصدرت المحكمة الجنحية فى تونس يوم الجمعة 8 ذي القعدة الجاري على المعتقلين الاسلاميين احكاما قاسية بلغت احدى عشرة سنة سجنا على ستة عشر نفرا ، وعشر سنوات سجنا على ثلاثة آخرين ، كما انها حكمت على باقي الاشخاص المتابعين بأحكام متفاوتة يبلغ بعضها ثمانية اعوام سجنا .

وكان المتابعون باتجاههم الاسلامي يبلغون نحو مائة شخص .. ولم نكن نعرف في مغربنا العربي متابعة الناس بهذا النوع من الجنح ، وهو التمسك بالدين والاعلان به، وانما هو بضاعة وردتنا من بعض البلاد المشرقية التي سيطرت على حكوماتها المذاهب المادية المستوردة، ارأيتم ايها القضاة اذا رفع اليكم المسؤولون المتساهلون فى دينهم المقترفون للمخالفات التى تدينها الشريعة الاسلامية كترك الصلاة وشرب الخمر والمفرطون في الاوطان الاسلامية وما الى ذلك أكنتم تحكمون عليهم بمقتضى الدستور الذي يقول ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام ؟...

ثـلاجة شمسية وضعت تصاميمها في العراق

أنجز مركز بحوث الطاقة الشمسية التصاميم الاولية الآلية لتشغيل الثـــلاجة الكهربائية بواسطة الطاقة الشمسية.

وأوضح مصدر فى المركز ان الاليـة المصممة تم اعدادها وفق أحـــدث التطورات العالمية فى مجال ترشيد الطاقـــة الشمسية واستعمالاتها المختلفة بما يحقق تطوير صنـــاعة الثلاجات وتوفير الخبرة العملية بمجـال استخدام الطاقة الشمسية للاغراض المنزلية فى العراق.

فى المحيط الاسلامى

جنود الاحتلال في افغانستان يفضلون النفي على مواجهة المجاهدين

تتحدث الانباء الواردة من كابول عاصمة أفغانستان عن فداحة الخسائر التي تتكبدها قوات الاحتلال السوفياتي ، وظهور موجة من السخط والتذمر في صفوف جنود الاحتلال والجنود النظاميين . وقالت وكالات الانباء بأن الجنود الروسيات يفضلون النفي في مجاهل سيبيريا على مواجهة المجاهدين الافغان الذين يخوضون معارك بطولية بأسلحة شبه بدائية ولكن بايمان وعزيمة أدهشت كل الراقبين الدوليين والمراسلين الاجانب .

المركز الاسلامي في كوبنهاغن ثمار مجهودات الديبلوماسية الاسلامية

فى معرض حديثه عن المركز الاسلامى بالدانمرك توجه السيد سفير المملكة العربية السعودية بالشكر الجميل الى السفير المغربى باسمه وباسم المسلمين والعرب فى الدنمارك المجهود الجبارة التى قام بها خلال مباحثاته مع الحكومة الدنماركية حيث سهل الموضوع بسبب الصلات الطيبة التى تربط الحكومة المغربية بالحكومة الدنماركية .

موسوعة الشريعة الاسلامية

أبوظبي - انتهت اللجنة العليا للاحتفالات بالقرن الخامس عشر الهجري من اعداد وتجميع وتحقيق موسوعة الشريعة الاسلامية حصلت عليها من الدول الاسلامية التى قامت فعلا بتقنين مبادىء وأحكام الشريعة . وذلك في حوالى 14 مجلدا يضم المجلد الواحد ثمانمائة صفحة من الحجم الكبير .

مركز إسلامي في فنزويلا

سيتم بكراكاس عاصمة فنزويلا تشييد مركز اسلامي كبير تقدر تكلفته بخمسة ملايين دولار .

ومن المعلوم أن فنزويلا تضم حوالى 35 ألف مسلم من بينهم 15 ألف يقطنون كاركاس العاصمة .

53 فليبينيا بدولة الامارات يعتنقون الاسلام

ذكرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة ان 53 مهندسا وعاملا من الفلبينيين يعملون باحدى شركات المقاولات بمدينة العين قد اعتنقوا الاسلام منذ عدة ايام.

وقالت الصحيفة ان هؤلاء المسلمين ذكروا امام قضاة مكتب الاوقاف والشؤون الاسلامية ان دخولهم الاسلام نابع من ايمانهم بتعاليم الدين الاسلامى الحنيف ورغبتهم في الاستمتاع بحياة نقية طاهرة في ظل المجتمع الاسلامى وشريعته السمحاء .

مركز اسلامي في ايطاليا

يقام في ايطاليا حاليا بمدينة (بروجيا) مركز اسلامى شامل لخدمة المسلمين في جميع أنحاء العالم .

وسيستضيف المركز سنويا ٥ آلاف طالب مسلم من جميع انحاء العالم .